

الهداية الكبرى

[163] من الطيب، ولكأني انظر إليكما والناس يسألون ربهم العافية مما بليتما به، قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن ؟ قال: عصاة قد فرقت بين السيوف أغمادها، وارتضاهم انا لنصرة دينه فما تأخذهم في انا لومة لائم، ولكأني انظر إليكما وقد اخرجتما من قبريكما طريين بصورتكما حتى تصلبا على الدوحات، فتكون ذلك فتنة لمن أحبكما، ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لإبراهيم (صلوات انا عليه) ولجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن ومؤمنة وهي النار التي أضرمتوها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول انا (صلى انا عليه وآله) وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وام كلثوم، حتى تحرقا بها، ويرسل انا اليكما ريحا مدبرة فتنسفكما في اليم نسفا ويأخذ السيف من كان منكما ويصير مصيركما إلى النار جميعا، وتخرجان الى البیداء إلى موضع الخسف الذي قال انا تعالى: (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) يعني من تحت اقدامكما. قال: يا ابا الحسن تفرق بيننا وبين رسول انا (صلى انا عليه وآله) ؟ قال: نعم. قال: يا ابا الحسن إنك سمعت هذا وأنه حق ؟ قال: فلحف أمير المؤمنين أنه سمعه من النبي (صلى انا عليه وآله) فبكى عمر وقال اعود يا انا مما تقول، فهل لك علامة ؟ قال: نعم قتل فطيع، وموت سريع، وطاعون شنيع، ولا يبقى من الناس في ذلك الا ثلثهم وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي وتكثر الآفات حتى يتمنى الأحياء الموت مما يرون من الاهوال، وذلك مما أسئتما، فمن هلك استراح ومن كان له عند انا خير نجا ثم يظهر رجل من عترتي فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يأتيه انا بقايا قوم موسى ويحيى له اصحاب الكهف وتنزل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها. قال له عمر: فإنك لا تحلف إلا على حق فإنك أن تهددني بفعال
